الأنباء
الخميس 20 مارس 2014

«القوات» و«الجماعة» يحجبانها

«الطرقات» اللبنانية مفتوحة أمام الحكومة السلامية لنيل الثقة

بيروت ـ عمر حبنجر
أحمد عزالدين

فتحت الطرقات اللبنانية امام الحكومة السلامية للوصول الى مجلس النواب اعتبارا من صباح امس بعد اقفال ليلي شمل مداخل بيروت الجنوبية والطرق الدولية بين العاصمة والجنوب، فضلا عن طرقات البقاع ـ سورية وطرابلس وعكار، احتجاجا على اغلاق اهالي بلدة اللبوة في البقاع الشمالي الذين يرعاهم حزب الله الطريق الوحيد الى بلدة عرسال، كرد فعل على التفجيرات الانتحارية بواسطة سيارات يعتقد هؤلاء انها اتت من سورية عبر عرسال.

وتخلل قطع الطرق الاحتجاجي اضرام النار باطارات السيارات وسط الطريق، خصوصا في كورنيش المزرعة وشارع قصقص، حيث البوابة الرئيسية للضاحية الجنوبية من بيروت، وقد وقع هناك اشكال مع الجيش تخلله اطلاق نار اسفر عن مقتل احد المحتجين حسام الشوا برصاص احد الجنود، وهو ـ اي الشوا ـ من انصار تيار المستقبل الذي قاد العمليات الاحتجاجية تضامنا مع عرسال.

هذا الوضع هدأ في ساعة متقدمة من الليل بعد طلب رئيس الحكومة تمام سلام من قائد الجيش العماد جان قهوجي اتخاذ اقصى الاجراءات لفتح الطريق الى عرسال، وقد توجهت مجموعة من اللواء المجوقل وقوى الامن الداخلي وفتحت الطريق المقفل بالسواتر، وصباح امس دخلت البلدة التي باتت تنوء بأعباء ضعف عدد سكانها البالغ عددهم اربعين الفا من النازحين السوريين.

لكن فتح الطرق في بيروت والبقاع وبعض الشمال لم يسر على مدينة طرابلس، حيث استمر التصعيد على محوري التبانة وجبل محسن رغم المساعي والضغوط.

هذه التطورات كادت ان

إقفال طريق عرسال أقفل طرقات الضاحية وبعلبك والجنوب

وزير البيئة محمد المشنوق يلتقط الصور اثناء جلسة مناقشة البيان الوزاري امس

تحجب الاضواء عن جلسة مناقشة البيان الوزاري امام مجلس النواب، التي انعقدت عمليا ضمن اجواء مقبولة امنيا وسياسيا ومشوشة صوتيا، بسبب سوء التجهيزات الالكترونية التي وزعت وقائع الجلسة الاولى على محطات التلفزة والاذاعات مباشرة، بحيث حرم المواطنون اللبنانيون من فهم ما كان يتناقش به رئيس الحكومة مع النواب الى جانب كلمات المتحدثين.

وخلال تلاوة الرئيس سلام البيان الوزاري، لاحظ النائب نقولا فتوش ان فقرة تلاها سلام في البيان غير موجودة في النص المسلمة نسخة عنه الى النواب، وتتناول الخطة الامنية، كما تلا فقرة تتعلق بالمحكمة الدولية لم يرد ذكرها في نص البيان، فاعترض فتوش على ذلك، ورد سلام مؤكدا ان هذا الاستثناء سقط سهوا اثناء الطباعة.

وتدخل الرئيس نبيه بري موضحا انه اتصل بالرئيس سلام عندما قرأ نسخة عن البيان، وعندما شرح له مسألة الطباعة دعاه الى ترك الفقرات المفقودة واضافتها فيما بعد.

واعترض فتوش ايضا على غياب التضامن الوزاري في الحكومة فرد عليه بري بالقول: ما سمعته من الرئيس امين الجميل مختلف.

وفي كلمته، قال رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ان ما قامت به حكومته اسس لوجود الحكومة الحالية، واعلن باسمه وباسم النائب احمد كرامي منح الحكومة الثقة وتمنى لها النجاح.

وتدخل النائب سرج طور سركيسيان سائلا ميقاتي عن الوسطية التي اعتمدها ولم يستطع ان ينفذ شيئا من الوسطية، ورد ميقاتي بحدة، ولم يلبث ان تدخل الرئيس بري مهددا بطرد النائب سركيسيان ان اصر على الجدال.

وكان ميقاتي عرض للوضع الاقليمي والدولي الضاغط، وقال: لم اعتد رسم صورة سوداوية بالشكل الذي اراه اليوم، لكن بتضامننا نجعل الصورة بيضاوية وبامكاننا العمل على ذلك، مشيرا الى اعتماد النأي الذي اعتمدته حكومته هو الوسيلة الانجع ودعا الى تحقيق العدالة فيما حصل من تفجير وجرائم في طرابلس مثل اعلانها مدينة منزوعة السلاح، واعلن منح الثقة باسمه وباسم النائب احمد كرامي.

النائب ستريدا جعجع تحدثت باسم كتلة القوات اللبنانية واجرت مقارنة بين القوات وحزب الله لجهة الشعبية والتنظيم الحزبي، واعتبرت ان هناك قواسم مشتركة بين الطرفين رغم ان مشاريعهما السياسية مختلفة جدا.

وقالت: كما اتفقت ايران مع شيطانها الاكبر فالحري بنا الاتفاق من خلال العودة الى الدستور والقانون، مشيرة الى ان امين عام حزب الله يقيم تحت سابع ارض كما امضى سمير جعجع 11 عاما تحت سابع ارض.

وتوجهت الى حزب الله بالقول: نحن بحاجة الى قرار شجاع من قبلكم كما قررنا عام 1990 تسليم سلاحنا للدولة لنصبح سويا، لأن هذا القرار ستتخذونه عاجلا ام آجلا.

صبر تمام

وقال النائب محمد قباني: كدنا ان نستبدل صبر ايوب بصبر تمام نظرا لما انتظره رئيس الحكومة حتى تشكيلها وهي مدة طالت اكثر من عشرة اشهر.

دعم النظام السوري

بدوره، اثار النائب عمار حوري مشاركة وفد برلماني في مؤتمر عقد في ايران دعما للنظام السوري.

فأوضح الرئيس بري بالقول ان هذا الامر طرح بشكل خاطئ في صحيفة وقال المؤتمر هو نتيجة دعوة رؤساء اللجان الخارجية في دول صديقة لسورية، مشيرا الى انه اتخذت قرارات تركز على الحل السلمي في سورية، ونفى اي اساءة في المؤتمر الى السعودية كما ذكر، وقال: انا كنت في طهران قبل ذلك ودعوت للحوار بين السعودية وايران.

صيام

النائب في كتلة العماد عون نبيل نقولا توجه الى الرئيس بري بالقول: هناك نواب صائمون، في اشارة الى الصوم المسيحي الذي ينتهي ظهرا.

فرد بري: بامكان الصائم ان يخرج ليفطر ثم يعود، او يبقى صائما فيكسب اجرا اكبر.

النائب روبير فاضل اشار الى ان تشكيل الحكومة استمر 11 شهرا او 334 يوما بالتحديد.

بدوره، اعلن رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان عزام الايوبي ان الجماعة عبر النائب عماد الحوت لن تعطي الحكومة الثقة عبر الامتناع عن التصويت.

وقال في حديث امس: سنترك الحكم على الحكومة الاسلامية لاعمالها بعد نيلها الثقة، فإن احسنت سنكون معها، وان اساءت سنكون معارضة بناءة لتقويم عملها.

واضاف: ان البيان الوزاري اغفل اهم المواضيع التي تؤرق اللبنانيين، وتحديدا مشاركة حزب الله في الحرب بسورية وانعكاسات هذا الامر على الداخل اللبناني، وتفلت السلاح غير الشرعي في عدد من المناطق.

ماذا قال سلام لقهوجي؟

بيروت: ذكرت معلومات أن الرئيس تمام سلام طلب من قائد الجيش العماد جان قهوجي، عندما التقاه في السرايا، الضرب بيد من حديد في كل من طرابلس والبقاع الشمالي، وتوجه سلام إلى قهوجي بالقول: «يا جنرال، الوضع بات لا يطاق ولا يحتمل، تصرف بحزم، وعليك بالحسم حيث تقتضي الحاجة، من دون أن تسأل أحدا أو أن تسأل عن أحد، أنا رئيس الحكومة السني أغطيك».

كما علم أن سلام دعا حزب الله خلال اتصال هاتفي مع الوزير محمد فنيش الى المساهمة في احتواء الموقف المتفاقم في البقاع الشمالي، وأبلغه أن الحزب يستطيع أن يؤدي دورا كبيرا على هذا الصعيد، «برغم معرفتي أن للعشائر والعائلات خصوصية في المنطقة، لكن هذا لا ينفي أن لديكم مونة وهيبة، وكلمتكم مسموعة الى حد كبير، وأتمنى عليكم أن تساعدونا في ضبط الشارع والانفعالات، لنتفادى الفتنة التي نرفضها جميعا».

المواصفات الأميركية للرئيس اللبناني الجديد

بيروت: يرى مصدر مقرب من 8 آذار أن الأميركيين صاروا يملكون مواصفات الرئيس الجديد بغض النظر عن الأسماء التي لم يحن أوان طرحها بعد، ولأن حزب الله صار جزءا من معادلة إقليمية، ولأنه لم يعد في نظر أميركا شرا مطلقا، فالمطلوب من الرئيس الجديد أن يكون قادرا على التحاور معه وبحث سبل التعايش بينه وبين الدولة.

ويضيف أن الأميركي لا يريد أن يجد المعادلة التي تصهر حزب الله في الدولة فحسب، هو مهتم أيضا بمحاربة «القاعدة» إن كان في سورية أو في لبنان، بالتعاون المباشر مع السعودية، وربما غير المباشر مع النظام السوري، وهذا أيضا عامل وازن في معادلة الرئاسة التي ترسم بدقة.

حكومة جزر مارشال «طيرت» وزير الخارجية لتسميته اللواء السيد سفيراً باليونيسكو

بيروت: حصلت حكومة جزر «المارشال» الكاريبية، على ثقة مجلس النواب بأكثرية 17 صوتا مقابل 13.

طرح الثقة جاء على خلفية ترشيح اللواء جميل السيد سفيرا لجزر المارشال في اليونيسكو في ديسمبر الماضي، وهو منصب كان سيمنحه حصانة ديبلوماسية، لكن الترشيح سحب بعد شهرين بعد الصخب الإعلامي الذي رافق الحدث، والهجوم العنيف الذي شنه فريق المعارضة المارشالية ضد الحكومة، اثر ما اعتبره إساءة لصورة الجزر في الخارج كون السيد أمضى 4 سنوات في السجن بعد اتهامه باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

المشكلة دفعت أيضا رئيس الحكومة كريستوفر لو، إلى تغيير وزير الخارجية المسؤول عن تسمية السيد سفير، وأعطى بدلا منها وزارة الصحة.

اللواء السيد علق عبر قناة OTV الناطقة بلسان التيار العوني على التطورات التي تسبب بها بحكومة مارشال، لكنه اعتبر حصول الحكومة على الثقة ترضية له رغم سحب تكليفه.

وضحك دون ان يجيب عندما قيل له ان هذه الجزر تعيش على إمدادات الجيش الأميركي، ثم استدرك قائلا: لم يكن اسمي وحده المطروح، كمعتقل سياسي سابق بل هناك العديد من الأسماء.

أكد أن إنجازات الرئيس أصدق أنباء من الكتب

السعد لـ «الأنباء»: التمديد لسليمان أبغض الحلال لكنه الخيار الأفضل

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى النائب فؤاد السعد ان مرحلة ما بعد نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي، ستشهد مزيدا من التصعيد السياسي لمجرد انها تحمل عنوان «الانتخابات الرئاسية»، خصوصا ان الرئيس السوري بشار الأسد استبق المرحلة ووجه تعليماته بوضوح الى فريقه في لبنان بأن المطلوب لقصر بعبدا «رئيس ممانع»، وهو ما لن ترضى به لا قوى 14 آذار ولا غيرها من القوى السياسية المستقلة، بمعنى آخر يعتبر السعد ان الاستحقاق الرئاسي بات تبعا لما نقلته صحيفة «السفير» عن الرئيس الأسد، مهدداً بالفراغ او بأقل تعديل بدخوله حلقة المراوحة الى حين حصول تفاهم إقليمي ـ دولي على هوية الرئيس الجديد.

ولفت السعد في حديث لـ «الأنباء» الى ان التسويات في لبنان ما كانت لتحصل لولا وجود فريق لبناني مسلح يأتمر بالمحاور الإقليمية، ويفرض توجهاتها على اللبنانيين، تارة عبر انتشار القمصان السود وطورا عبر اختلاق الفوضى الأمنية والسياسية على حد سواء، معتبرا بالتالي ان المطلوب اليوم وبإلحاح هو تلبية دعوة رئيس الجمهورية مشكورا الى الحوار الوطني، لعله يخفف من حدة الاحتقان السياسي ويجنّب الاستحقاق الرئاسي الانزلاق الى لعبة كباش إقليمية ـ دولية، يدفع النظام الديموقراطي في لبنان ثمنها غاليا، علما أن تجربة الحوار مع حزب الله غير مشجعة، لاسيما انه تنكر لتوقيعه على «إعلان بعبدا» ووصفه تارة بالحبر على ورق وتارة اخرى بـ «الميكروب».

وأضاف السعد: «الرئيس سليمان كان صريحا وواضحا في حديثه لـ «الأنباء» ان «مصلحة البلاد تكمن بتطبيق الدستور وانتخاب رئيس جديد»، لكن وللأسف هناك فريق في لبنان لا يعير الدستور والعمل الديموقراطي اي أهمية، ويعتمد عند كل استحقاق على التسويات لتمرير المرحلة بما يتناسب وأهدافه السياسية والعسكرية، وبما يضمن بقاء سلاحه مصلتا على المؤسسات الدستورية وعلى اللعبة الديموقراطية، لذلك يعتبر السعد ان ما بين التسوية على هوية الرئيس الجديد التي يتحضر حزب الله لخوض غمارها، وبين الخوف من الوقوع في الفراغ الحتمي يبقى التمديد للرئيس سليمان وإن كان أبغض الحلال، هو الخيار الأفضل في المرحلة الراهنة الى حين انجلاء الصورة في سورية، مستدركا بالقول انه واهم من يعتقد ان حزب الله سيرضى بترشيح العماد عون لرئاسة الجمهورية، بدليل ما قاله احد نواب بعلبك في كتلة الوفاء للمقاومة بأن الأولوية هي للنائب سليمان فرنجية.

فؤاد السعد

وأردف السعد: الرئيس سليمان يخوض معركة السيادة انطلاقا من خطاب القسم، وأعاد للرئاسة اللبنانية موقعها الطبيعي في المعادلة السياسية، ناهيك عن انه أعاد للبنان مكانته المتقدمة في المحافل العربية والدولية، بدليل التوافق السعودي ـ الفرنسي على تسليح الجيش، ومؤتمر باريس لدعم لبنان، وهما إنجازان ما كانا ليتحققا لولا جهوده الجبارة المشكور عليها، فالرئيس لم يكن بحاجة لحديث صحافي أكان لـ «الأنباء» أم لغيرها من الصحف لتوضيح مواقفه الوطنية، لأن «إنجازاته أصدق أنباء من الكتب» شاء الغيارى على السلاح والممانعة وفي مقدمهم التيار العوني أم أبوا فسليمان حمى الكيان اللبناني وكان المانع الأول لسقوطه واحتراقه في أتون النار الإقليمية.

وردا على سؤال أكد السعد ان الرئيس سليمان حاول وبكل الوسائل المتاحة بين يديه سحب اللبنانيين من العراك السياسي الى كلمة سواء على طاولة الحوار، إلا ان المنقلبين على إعلان بعبدا هم من قطعوا شعرة معاوية معه وليس العكس، نظرا لعدم تماهي مضمون الإعلان مع طموحاتهم وقتالهم في سورية، متسائلا بالتالي أي صورة يتوقعها اللبنانيون في ظل وجود فريق يريد من رئاسة الجمهورية ان تكون في خدمة سلاحه ومشاريعه، وأي انتخابات رئاسية سيخوضها المجلس النيابي وهناك فريق مسلح لا يؤمن باللعبة الديموقراطية، لذلك يكرر النائب السعد طلبه بضرورة اختصار المسافات وعدم المجازفة بالاستحقاق الرئاسي، عبر اتخاذ قرار شجاع يقضي بالتمديد للرئيس سليمان أقله لسنتين الى حين انقشاع الرؤية في المنطقة.

المرعبي: نرفض تعديل الدستور للسماح لقائد الجيش بالترشح للرئاسة

بيروت ـ أ.ش.أ: رفض النائب معين المرعبي عضو كتلة تيار«المستقبل» تعديل الدستور للسماح بترشيح قائد الجيش اللبناني لرئاسة الجمهورية»، قائلا إن هناك صراعا عونيا ـ قهوجيا في الجيش اللبناني بسبب الانتخابات الرئاسية».

واستنكر المرعبي ـ في تصريح صحافي أمس ـ استهداف الجيش اللبناني، وقال: «كنا نتمنى من القيادات السياسية اللبناني وقائد الجيش العماد جان قهوجي بالقيام بكل ما يلزم من أجل ضبط الأمور في طرابلس»، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن «مؤسسة الجيش هي مؤسسة وطنية نراهن عليها ولا بديل لنا عنها»، ولفت إلى أن «الشعب اللبناني لا يمكن أن يتحمل رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون كرئيس للجمهورية لمدة 6 سنوات، وهذا إن حدث سيكون ظلما بحق الشعب اللبناني»، مشيرا إلى أن «عون غير مؤهل لكي يكون رئيسا للجمهورية، لأنه ترك جنوده وهرب إلى فرنسا» حسب قوله.

تحليل إخباري

العلاقة بين حزب الله و«المستقبل».. «حكومة ربط نزاع» من دون شراكة أمنية وتطبيع سياسي

عندما تشكلت حكومة الشراكة بين فريقي 8 و14 آذار، وتحديدا أكثر بين حزب الله وتيار المستقبل، ساد اعتقاد على نطاق واسع بأن هذا التطور، الذي ساهمت في فرضه حسابات وضرورات خارجية تحت عنوان ضبضبة الساحة اللبنانية وإبعادها عن الحريق السوري، ستكون له انعكاسات مباشرة وفورية على الحياة السياسية في لبنان والعلاقة بين المكونات اللبنانية، وخصوصا لجهة إعادة وصل ما انقطع بين قطبي الصراع، أي المستقبل وحزب الله، وذهب البعض بعيدا في توقعاته وفي البناء على الحكومة الجديدة إلى درجة أنه بات ينظر إلى مسألة استعداد «المستقبل» ليتصدر حملة محاربة الإرهاب، والى دور حاسم لـ «شعبة المعلومات» التي كانت غائبة عن المشهد ولم يعرف عنها دور في مكافحة الإرهاب، وذهب أصحاب هذا الرأي إلى توقع أن رغبة اللاعبين الدوليين في الحد من تداعيات الحدث السوري على دول الجوار فرضت على المستقبل وحزب الله المساكنة في حكومة واحدة والانتقال المتدرج بالعلاقة من مرحلة التوتر إلى التهدئة إلى مرحلة التطبيع.

ولكن فترة الشهر التي فصلت بين ولادة الحكومة ووصولها إلى جلسة الثقة لم تعزز هذا الانطباع التفاؤلي وإنما أرخت عليه ظلالا من الشكوك إزاء تجربة حكومية لم تكن مشجعة في انطلاقتها ولا تعدو كونها «مرحلة اختبار نيات» توطئة للولوج إلى عتبة مرحلة أخرى، أمام سيل من الاختبارات المتتالية: فإما أن تصمد هذه التجربة وتنتج أوضاعا جديدة، أو تنهار كلها وتعود الأمور إلى المربع الأول، أي مربع الصراع والرهانات الخارجية والى نقطة الصفر، وما يمكن تأكيده راهنا أن العلاقة بين المستقبل وحزب الله مازالت قابعة في مرحلة ما قبل الحكومة الجديدة التي لم يسمها تيار المستقبل «حكومة شراكة» وإنما «حكومة ربط نزاع»، وأن أزمة الثقة مازالت عميقة ومستحكمة والهوة الواسعة يصعب ردمها في وقت قصير، خصوصا في ظل ضغوط المرحلة واستحقاقاتها من تمدد الأزمة السورية إلى لبنان عبر خط القلمون ـ عرسال، وصولا إلى الاستحقاق الرئاسي الذي يتوقف عليه مصير الاتفاق الحكومي.

لقد أثبت تيار المستقبل من خلال مواقفه وممارسته منذ تشكيل الحكومة أنه يريدها فعلا «حكومة ربط نزاع» ويتصرف على هذا الأساس، وأن عودته إلى السلطة لم تكن مقابل ثمن سياسي يدفعه في تعديل خارطة مواقفه وطريقه لاسيما ما يتعلق بالأزمة السورية وتحميل حزب الله مسؤولية استدراجها بكل ما فيها من إرهاب وتعقيدات إلى لبنان، كما أظهر المستقبل حذره إزاء حزب الله ونواياه وخططه، خصوصا لجهة «استدراجه» إلى الحرب على الإرهاب ليكون شريكا فاعلا فيها والى موقع جديد لا ينسجم مع سياساته ومواقفه، وهو ما يضعه أمام متاعب وإحراجات مع شارعه وجمهوره وطائفته ومع حلفائه في 14 آذار، ولذلك فإن المستقبل وضع علاقته وشراكته الحكومية الجديدة مع حزب الله ضمن «حدود وضوابط دقيقة» لا تفلت زمام المبادرة من يده ولا تتيح لحزب الله إحداث تغيير في المعادلة. وكان أن قابل حزب الله حذر المستقبل بحذر أشد وأوضح وبعلامات عدم رضا على أدائه وسلوكياته السياسية و«الأمنية» التي لم يطرأ عليها تغيير يذكر، وهذا ما ظهر في أوضح أشكاله في «انتفاضة الشارع وقطع الطرق»، لاسيما الطرق الحيوية التي تربط الجنوب بالعاصمة أو تلك الواقعة في محيط الضاحية الجنوبية وعند مداخلها، فهذا النزول إلى الأرض أراده المستقبل تحت عنوان «التضامن مع عرسال» وللضغط باتجاه رفع الحصار عنها وفتح الطريق إليها «اللبوة»، ويساعده على لملمة الشارع السني وإعادة شد عصبه واحتوائه ومنع انجرافه نحو التطرف، ولكن حزب الله لم يعجبه هذا الأسلوب، لا بل يعتبره خرقا وإخلالا بقواعد اللعبة الجديدة ونوعا من «اللعب بالنار».

لا يبدي حزب الله تفهما لظروف المستقبل وحاجاته ولا استعدادا لتلبية طلباته وشروطه: المستقبل يربط بين شراكته الكاملة في الحرب على الإرهاب وبين انسحاب حزب الله من سورية، ويربط بين «معادلة عرسال» الأمنية والوضع اللبناني الداخلي، متصديا للربط الذي يقيمه حزب الله بين عرسال والداخل السوري، وكان المستقبل قبل أسابيع أقام ربطا بين معابر الموت والسيارات المفخخة والعمليات الانتحارية مساويا بين بريتال التي تصدر منها السيارات المسروقة وعرسال التي تصدر إليها وعبرها السيارات المفخخة، مثلما كان المستقبل ساوى بطريقة ما بين القاعدة وحزب الله باعتبارهما وجهين لعملة واحدة.

حزب الله منزعج من تحميل المستقبل له مسؤولية مشكلة عرسال ومن قراره بالنزول إلى الطرقات مثلما كان انزعج من كلمة الوزير نهاد المشنوق أمام وزراء الداخلية العرب في المغرب التي حمل فيها حزب الله مسؤولية الإرهاب الوافد إلى لبنان، حزب الله يعتبر أن الحريري يواجه مشكلة داخل طائفته ومع حلفائه تؤدي به إلى الارتباك والتردد والإحجام، وهذا ما جرى في بيان وزاري تكلف إعداده أسابيع وجلسات، وهذا ما يظهر الآن في كيفية التعاطي مع «أزمتي» عرسال وطرابلس، ولكن مع ذلك فإن حزب الله يطالب الحريري والمستقبل بالمزيد من الوضوح والإقدام والجرأة والقدرة على اتخاذ قرارات صعبة، وهو ما يطلبه المستقبل من حزب الله.